

زاد المسير في علم التفسير

وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله الملك السموات والأرض وما بينهما وإليه المصير .
قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى قال مقاتل هم يهود المدينة ونصارى نجران وقال السدي قالوا إن الله تعالى أوحى إلى إسرائيل إن ولدك بكري من الولد فأدخلهم النار فيكونون فيها أربعين يوما حتى تطهرهم وتأكل خطاياهم ثم ينادي مناد أخرجوا كل مختون من بني إسرائيل وقيل إنهم لما قالوا المسيح ابن الله كان معنى قولهم نحن أبناء الله أي منا ابن الله وفي قوله قل فلم يعذبكم بذنوبكم إبطال لدعواهم لأن الأب لا يعذب ولده والحبیب لا يعذب حبيبه وهم يقولون إن الله يعذبنا أربعين يوما بالنار